وبعد عدة أسابيع كان الاستشهادي البطل محمد حمدية يفجر نفسه قرب دورية اعترضته قريبا من العفولة يوم (٢٠/٥/ ٢٠٠٢) بعد أن شك بعض المارة بأمره ، ورأى الشيخ القائد خالد زكارنة أن يتم الإعلان عن العملية واسم الاستشهادي بعد أن يتم تنفيذ عملية ناجحة وبشكل سريع ليرتبط اسم الاستشهادي بعمل ناجح فاختار هدفا قريبا من قرية سيلة الحارثية وتم زرع عبوة ناسفة ، وعندما اقتربت منها سيارة عسكرية تم تفجير العبوة وأطلق خالد صاروخ لاو عليها ، وقد أصيب بشكل كبير ومؤكد ، جرى اشتباك مع دورية أخرى فاستشهد خالد الذي كان يدعو الله في صلاته (أن يستشهد وهو يقاتل وجها لوجهه مقبلا غير مدبر) ، فرزقه الله الشهادة كما أحب ، وأعلنت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أن خالداً قائد عمليات السرايا في شمال فلسطين ، وكان استشهاده يوم (٢٢/ ٥/ ٢٠٠٢م) .

بعد أسبوعين كانت السرايا تبدد الكثير من الأوهام ، وتسجل تطورا نوعيا في المقاومة الجهادية ضد المحتل الصهيوني ، لاحق البطل البدريّ حمزة السمودي يوم ٥/ ٦/ ٢٠٠٢م ، باصا صهيونيا عسكريا ، وعندما ألصق سيارته به كان انفجار هائل يدوي ، مائة كيلو غرام من المتفجرات حوّلته إلى خردة ، وأودت بتسعة عشر صهيونيا ، اعترف العدو أن منهم أربعة عشر ضابطا وجنديا ، وزعم أن الآخرين مدنيون ! ! وكان الجرحى بالعشرات بمن فيهم حارس برج قسم (٧) في سجن مجدو العسكري الذي احتفل نزلاؤه الفلسطينيون بالعملية عبر صرخاتهم المدوية (الله أكبر . . الله أكبر . .) ، حملت العملية اسم القائد الشيخ أبي أسامة (خالد زكارنه) إكراما له من الحركة ومن تلاميذه الذين كانوا أوفياء بحق ، وأعلنت الحركة أن العملية تأتي في سياق الرد على الهجمات الصهيونية ، وانتقاما للقادة الشهداء ، الشيخ محمود طوالبة ، والشيخ رياض بدير ، وأبي جندل ، وجهاد أحمد جبريل الذي اغتاله الصهاينة بالتآمر مع أطراف عربية ، كما أعلن والده أحمد جبريل الأمين العام للجبهة الشعبية – القيادة العامة ... بعد ساعات من العملية كانت طائرات الأباتشي تطلق النيران من الرشاشات الثقيلة فوق مدينة جنين فيما الدبابات تجتاحها من عدة مداخل ...) .

فيما بعد أعلن العدو أنه هدم منزل حمزة السمودي منفذ العملية ومنزل المطارد إياد صوالحة القيادي في